

10- يرد الخُطَّابُ عن ابنته

المشكلة: رجل كان يرد الخُطَّابُ عن ابنته حتى كبرت، ولم يتقدم الآن أحد لخطبتها، وهو متألم لذلك، ويقول: ما هو المخرج من هذه المشكلة، وهل عليّ إثم؟ الحل: لا شك أن عليه إثمًا في تأخير تزويج ابنته وردّ الخطاب الأكَفَاء عنها؛ حيث ورد في ذلك الوعيد بقوله -صلى الله عليه وسلم- { إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض } حسن؛ رواه الترمذي، كتاب النكاح رقم (1097)، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم (866)، وورد في السلسلة الصحيحة برقم (1022). وكذا في صحيح سنن ابن ماجه رقم (1601). رواه الترمذي عن أبي هريرة وعن أبي حاتم المزني وحسنه، وحيث قد فات الأوان وتأخر الخطاب بعد أن كبرت فأرى أن عليه أن يعرضها علي أهل الخير، ويرغبهم في زواجها ولو كان أحدهم معه زوجة أو زوجتان، فإن ذلك أولى من حرمانها وبقائها إلى سن اليأس.